

أسلوب أبو بكر خيرت في تأليف المتتالية الشعبية
إعداد / أ.د/ أميرة سيد فرج، أ.د/ حسين عبد الحليم دغدي، د/ وليد حسين عبد الرحمن عناني
م.م/ محمد الدسوقي خليل النجار

أسلوب أبو بكر خيرت في تأليف المتتالية الشعبية Abou Bakr Khairat's Style in Composed the Suite Folklorique

اعداد

م.م/ محمد الدسوقي خليل النجار

المدرس المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

أ.د/ أميرة سيد فرج

أستاذ بقسم الصولفيج الغربى والإيقاع الحركى والارتجال الموسيقى وعميد كلية التربية
الموسيقية الاسبق - جامعة حلوان

أ.د/ حسين عبد الحليم دغدي

أستاذ بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

د/ وليد حسين عبد الرحمن عناني

مدرس بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

٢٠١٩

DOI: [10.21608/pssrj.2019.44899](https://doi.org/10.21608/pssrj.2019.44899)

مجلة التربية النوعية - العدد العاشر - يناير - ٢٠١٩



أسلوب أبو بكر خيرت في تأليف المتتالية الشعبية
إعداد / أ.د/ أميرة سيد فرج، أ.د/ حسين عبد الحليم دغدي، د/ وليد حسين عبد الرحمن عناني
م.م/ محمد الدسوقي خليل النجار

أسلوب أبو بكر خيرت في تأليف المتتالية الشعبية

م.م/ محمد الدسوقي خليل النجار

المدرس المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

أ.د/ أميرة سيد فرج

أستاذ بقسم الصولفيج الغربى والإيقاع الحركى والارتجال الموسيقى وعميد كلية التربية الموسيقية الاسبق - جامعة حلوان

أ.د/ حسين عبد الحليم دغدي

أستاذ بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

د/ وليد حسين عبد الرحمن عناني

مدرس بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التَّعَرُّف على أسلوب أبو بكر خيرت في التأليف الموسيقي القومي من خلال تحليل مؤلِّفة المتتالية الشعبية للأوركسترا فى سلم فا/ الكبير مُصنَّف (٢٤)، حيث تتضح مشكلة البحث من خلال تدريس الباحث في مرحلة البكالوريوس .. فقد وجد الباحث قصور لدى الطلاب في معرفة أسلوب أبو بكر خيرت في التأليف الموسيقي القومي، ويسعى البحث الحالى إلى نشْر ثقافة الموسيقى القومية المصرية بين الدارسين سواء في المجال الأكاديمي أو المُجتمعي من خلال التَّعَرُّف على أسلوب أبو بكر خيرت في التأليف الموسيقي القومي، ويستخدمُ الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويشمَل ذلك تحليل بُنيته وبيان العلاقات بين مكوناتها.



أسلوب أبو بكر خيرت في تأليف المتتالية الشعبية
إعداد / أ.د/ أميرة سيد فرج، أ.د/ حسين عبد الحليم دغدي، د/ وليد حسين عبد الرحمن عناني
م.م/ محمد الدسوقي خليل النجار

Abou Bakr Khairat's Style in Composed the Suite Folklorique

Mohamed El Desouky Khalil El Naggar

Assistant Lecturer, Department of Music Education, Faculty of Specific Education,
Port Said University

Prof. Amira Sayed Farag

Professor, Department of Western Solfege, Kinetic Rhythm and Music Improvisation
and Former Dean of Faculty of Music Education - Helwan University

Prof. Hussein Abdel Halim Deghaidy

Professor, Department of Theories and Composition, Faculty of Music Education,
Helwan University

Dr. Walid Hussein Abdul Rahman Anani

Lecturer, Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Port Said
University

Abstract

The research aims to identify Abu Bakr Khairat's method of national musical composition through the analysis of the popular sequence of the orchestra in the Fa / Kabir ladder (24). Knowing the style of Abu Bakr Khairat in the national music composition. It is an approach that aims to describe the phenomenon accurately, including an analysis of its structure and the relationships between its components.



مقدمة:

في مصر ومع بدايات القرن العشرين بدأت تظهر ملامح لحركة موسيقية جديدة حيث بدأت تنتقل الموسيقى تدريجياً من الانغماس في معاني الطرب إلى خشبة المسرح وصولاً إلى افتتاح الإذاعة في الثلاثينيات والتي كان لها الفضل في تجميع كوادر الموسيقى التقليدية والشعبية وأنشأت أوركسترا الإذاعة الذي كان له - بعد ثورة يوليو (١٩٥٢م) - الأثر الأكبر في الارتقاء بالموسيقى القومية المصرية^(١)، ما أدى إلى ظهور ما يُسمّى بالحركة القومية التي ظهرت في مؤلفات بعض الموسيقيين المصريين ، ويُمكن تقسيمهم إلى ثلاثة أجيال:

- الجيل الأول وهو جيل الرواد:

حسن رشيد (١٨٩٦م-١٩٦٩م)، يوسف جريس (١٨٩٩م-١٩٦١م)، أبو بكر خيرت (١٩١٠م-١٩٩٣م).

- الجيل الثاني:

عزيز الشوّان (١٩١٦م-١٩٩٣م)، حليم الضبع (١٩٢٤م-٢٠١٧م)، عطية شرارة (١٩٢٣م-٢٠١٤م)، رفعت جرانة (١٩٢٤م-٢٠١٤م)، جمال عبد الرحيم (١٩٢٤م-١٩٨٨م)، عواطف عبد الكريم (١٩٣١م).

- الجيل الثالث:

جمال سلامة (١٩٤٥م)، عادل عفيفي (١٩٤٥)، راجح داوود (١٩٥٤م)، مونا غنيم (١٩٥٥م)، نادر عباسي (١٩٦٣م)^(٢).

مشكلة البحث:

من خلال تدريس الباحث في مرحلة البكالوريوس .. وجد الباحث قصور لدى الطلاب في معرفة أسلوب أبو بكر خيرت في التأليف الموسيقي القومي.

أسئلة البحث:

• ما هي سمات أسلوب أبو بكر خيرت في التأليف الموسيقي القومي؟

(١) سمحة الخولي : الموسيقى الأوروبية في القرنين السابع عشر والثامن عشر، محيط الفنون ، ط (٢) ، دار المعارف ، القاهرة ، (١٩٧١م) ، ص (٢٩١ ، ٢٩٢)

(٢) سمحة الخولي : الموسيقى الأوروبية في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، مرجع سابق ، ص (٢٩٨ ، ٣٤٥) .

أهداف البحث:

- التعرف على أسلوب أبو بكر خيرت في التأليف الموسيقي القومي من خلال تحليل مؤلِّفة المتتالية الشعبية للأوركسترا في سلم فا/ الكبير مُصنَّف (٢٤).

أهمية البحث:

- نشر ثقافة الموسيقى القومية المصرية بين الدارسين سواء في المجال الأكاديمي أو المُجتمعي من خلال التعرف على أسلوب أبو بكر خيرت في التأليف الموسيقي القومي.

حدود البحث:

المتتالية الشعبية للأوركسترا في سلم فا/ الكبير مُصنَّف (٢٤) لأبو بكر خيرت في النصف الثاني من القرن العشرين.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقات بين مكوناتها، وتأتي مهمة الباحث أن يصف الوضع الذي كانت عليه الظاهرة أو التي هي عليه بالفعل أو التي ستكون عليه دون تدخل الأحكام القيميَّة (١)

ثانياً: عينة البحث:

- الجزء الثالث من المتتالية الشعبية للأوركسترا في سلم فا/ الكبير مُصنَّف (٢٤) والتي قام بتأليفها أبو بكر خيرت في أواخر عام (١٩٥٨م) وهو قائم على لحن (يمامة حلوة) لداوود حسني.

ثالثاً: أدوات البحث:

- أ- المدونة الموسيقية للعينة المُنتقاه.
- ب- التسجيل الصوتي للعينة المُنتقاه.
- ج- استمارة تحليل محتوى وتشمل العناصر الآتية:

(١) آمال صادق، فواد أبو حطب: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦م، ص (١٠٢: ١٠٤)



أسلوب أبو بكر خيرت في تأليف المتتالية الشعبية
إعداد / أ.د/ أميرة سيد فرج، أ.د/ حسين عبد الحليم دغدي، د/ وليد حسين عبد الرحمن عناني
م.م/ محمد الدسوقي خليل النجار

(المؤلف، السلم، الميزان، المُصنَّف، الصيغة، النسيج، السرعة، التكوين الأوركسترالي).

مصطلحات البحث:

• المتتالية (Suite):

مصطلح يدل على مجموعة رقصات متتابعة متباينة في السرعة والميزان ولكن جميعها تكون في سلم واحد^(١).

• التوزيع الأوركسترالي (Orchestration):

مصطلح يدل على فن الكتابة لآلات الأوركسترا والمعرفة بعلم الآلات الموسيقية وطرق الأداء والتوازن العددي لهذه الآلات^(٢).

• المقام (Maqam):

هو مجموعة من الدرجات الصوتية تتألف وتتمازج مع بعضها البعض حتى تُصنِّح نسيجاً نغمياً متماسكاً يَحْمِلُ لونا وطابعا خاصاً ومميّزاً ، ولكل مقام تركيبة نغمية خاصة به وأبعاد مختلفة في التدوين^(٣).
الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث:

سيقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث ثم التعليق على تلك الدراسات من حيث الارتباط والاختلاف مع البحث الراهن من خلال العصر الموسيقي والمؤلف والعينة وكذلك من الناحية الإجرائية .

- الدراسة الأولى بعنوان:

''' مراحل تطوُّر أسلوب أبو بكر خيرت في التأليف الموسيقي''^(٤).

هدفت تلك الدراسة إلى:

- ١- إلقاء الضوء على حياة أبو بكر خيرت كرائد من رُواد الموسيقى القومية المصرية في القرن العشرين.
- ٢- التعرُّف على أساليب التطوُّر والملاح المميّزة لمؤلفاته.
- ٣- إلى أي مدى حقَّق أبو بكر خيرت الاندماج بين الحضارتين العربية والغربية.

(١) Percy A. Scholes : The Concise Oxford Dictionary Of Music, (2nd,ed.), Oxford University, London, Press (1975), P. (565)

(٢) Slonimsky , Nicolas : Slonimsky , Nicolas : "Pocket Manual Of Musical Terms", New York, Schirmer Books , (1994) , P.(156).

(٣) نبيل شورة : دليل الموسيقى العربية، أساسيات الموسيقى العربية للصوت الفخري والغناء العربي، القاهرة، (١٩٩٧)، ص (١٠).

(٤) آمال محمد فتحي : رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للثقافة الفنون ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ١٩٩٦م.



- ٤ - استخدام مؤلفات الكونشيرتو والافتتاحية في صياغة موسيقية مصرية.
- المنهج: استخدمت الدراسة منهج التحليل النقدي وكذلك المنهج الوصفي.
 - العينة: استخدمت الدراسة نماذج مختارة من أعمال أبو بكر خيرت تُوضِّح أسلوبه وهي:
- ١ - صوناتا للفيولينة والوترات.
 - ٢ - كونشيرتو البيانو الأول في سلم دو الصغير مُصنَّف (١٠) عام (١٩٤٤م).
 - ٣ - الحركة الثانية من السيمفونية الثانية "الشعبية" في سلم صول الصغير مُصنَّف (٢١) عام (١٩٥٥م).
 - ٤ - افتتاحية إيزيس التصويرية (السيمفونية) للأوركسترا عام (١٩٥٦م).
 - ٥ - صياغة جديدة لقطوقة "إبه العبارة" (سيد درويش).
- توصلت تلك الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:
- ١ - الجانب الكونترانطي في أعمال أبو بكر خيرت جانب عَرَضِي وليس أصيلاً فهو يظهر فيما يُشبه الحوار بين الآلات مثل آلات النفخ الخشبية والنحاسية مثل موسيقا (السيمفونية للأوركسترا - افتتاحية إيزيس).
 - ٢ - تصرفاته التلونية تدل على إحساس قوي بالألوان الصوتية وقدرة على توظيفها لإضفاء الحيوية والتشويق على الموسيقى.
 - ٣ - استخدم أبو بكر خيرت مؤلفات الكونشيرتو والافتتاحية العالمية في صياغة قومية مصرية.
 - ٤ - يتميز أبو بكر خيرت بإضفاء الجو التراثي المصري والروح القومية بأسلوب شيق وموسيقا ولغة هارمونية تقليدية و بوليفونية عارضة.
- وترتبط تلك الدراسة مع البحث الرأهن في تناولها لأبو بكر خيرت، والتعرّف على أسلوبه الموسيقي من خلال تحليل بعض مؤلفاته الأوركسترالية، وتختلف معه من حيث العينة المختارة.
- تعليق الباحث:
- وجد الباحث أن تلك الدراسة ترتبط مع البحث الرأهن من حيث:
١. التعرّف على حياة أبو بكر خيرت.
 ٢. التعرّف على كيفية تناول أبو بكر خيرت لبعض ألحان التراث الشعبي في مؤلفاته القومية المصرية.

٣. ترتبط تلك الدراسة مع البحث الراهن في الفترة الزمنية (النصف الأول من القرن العشرين) والمؤلف وتختلف معه في العينة (المتتالية الشعبية للأوركسترا - موضوع البحث).

أبو بكر خيرت (١٩١٠ - ١٩٦٣).

وُلِدَ أبو بكر خيرت في العاشر من إبريل عام (١٩١٠م) بِحَيِّ السيدة زينب بالقاهرة لأسرة مُتَّفَكة هاوية للموسيقا ، وكانت دارهم مُلتقى الفنانين أمثال سيد درويش (١٨٩٢م - ١٩٢٣م) وصالح عبد الحي (١٨٩٦م - ١٩٦٢م) ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم (١٨٩٨م - ١٩٧٥م) وغيرهم من الفنانين المشهورين في ذلك الوقت.

كانت والدته شغوفة بالموسيقا حيث تَلَقَّى بعض دروس العزف على آلة الكمان وأصول الموسيقا الشرقية على يد الأستاذ التركي "أحمد دده" ، وفي سن العاشرة اتَّجَهَ إلى دراسة البيانو وقواعد الهارموني على يد الأستاذ اليوناني "كوستاكي" ، وفي عام (١٩٢٢م) أَلَّفَ أَوَّلَ عَمَلٍ له وهو صياغة طَفْطُوقَة "إيه العبارة" لسيد درويش لآلة للبيانو ، ثم تَبِعَهَا بعد ذلك بتأليف دراساته الشاعرية للبيانو عام (١٩٢٥م).

واصل خيرت دراسته الموسيقية الخاصة إلى جانب الدراسة العامة إلى أن تَخَرَّجَ من كلية الهندسة عام (١٩٣٠م)، ثم أُرْسِلَ في بعثة خارجية إلى باريس لدراسة الفنون العليا، وهناك واصل دراسته الموسيقية الخاصة فتَلَقَّى بعض دروس في التأليف وقواعد الهارموني والعزف على آلة البيانو على يد أساتذة من كونسيرفتوار باريس.

وبعد عودته إلى مصر انضم لجمعية (مصر) لهواة الموسيقا برئاسة عالم الفيزياء الدكتور على مصطفى مُشْرِفة (١٨٩٨م - ١٩٥٩م) والتي ضَمَّت بجانب أبو بكر خيرت أعضاء الجيل الأول (يوسف جريس وحسن رشيد)، وتَرَكَّزَت مؤلَّفَات أبو بكر خيرت في هذه الفترة على أعمال البيانو والأغاني الفنية وموسيقا الحجرة.

وفي عام (١٩٤٤م) اتجه لمجال التأليف السيمفوني فألَّفَ كونشيرتو البيانو الأول في مقام دو/ الصغير مُصنَّف (١٠).

وبعد نُورَة ٢٣ يوليو (١٩٥٢م) بدأ خيرت يتَّجَهَ اتجاهاً جديداً نحو التأليف الموسيقي القومي فكان أَوَّلَ من فَكَّرَ في استخدام الألحان الشعبية ضمن أعماله السيمفونية، فألَّفَ المُتتَابَعَة الشعبية والسيمفونية الشعبية، وفي عام (١٩٥٩م) كَلَّفَتَه وزارة الثقافة بتصميم معاهد الفنون الجديدة بالهرم "أكاديمية الفنون حالياً"، كما كَلَّفَتَه الوزارة بإنشاء معهد الكونسيرفتوار وتأسيسه موسيقياً وعيَّنته أَوَّلَ عميد لهذا المعهد، كذلك



أسلوب أبو بكر خيرت في تأليف المتتالية الشعبية
إعداد / أ.د/ أميرة سيد فرج، أ.د/ حسين عبد الحليم دغدي، د/ وليد حسين عبد الرحمن عناني
م.م/ محمد الدسوقي خليل النجار

عملَ عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وكذلك مُقرراً عاماً للجنة الموسيقية
وعضواً بلجنة أوركسترا القاهرة السيمفوني.

• الجوائز التي حصل عليها:

- نالَ جائزة الدولة التشجيعية في التأليف الموسيقي عام (١٩٥٩م).
 - دبلوم الدولة في الهندسة المعمارية.
 - حصلَ على الميدالية الفضية الكبرى عن مشروع (دار أوبرا جديدة بالقاهرة) من مدرسة الفنون الجميلة العليا في باريس.
 - دبلوم معهد تخطيط المدن التابع لجامعة باريس.
 - دبلوم مدرسة الرابطة المعمارية بلندن.
 - وتوفى أبو بكر خيرت فجأة في مكتبه بمعهد الكونسيرفتوار في الخامس والعشرين من أكتوبر عام (١٩٦٣م) وذلك أثناء اجتماعه بخريجي أول دفعة لتبنيهم على تعيينهم معيدين بالمعهد^(١).
- أسلوبه الموسيقي العام:

أسلوب خيرت في مجمله كلاسيكي البناء ذات طابع رومانسي ، وألحانه دياتونية يتضح فيها تأثره
بالحان سيد درويش، واستخدم أبو بكر خيرت في تناول هذه الألحان الهارمونيّات التقليدية التي تدور في إطار
محدود مع بعض الكروماتية في نفس السياق.
وتظهر عند أبو بكر خيرت بعض اللمسات المقامية في إطار (جنس الحجاز، وجنس الكرد) لإضفاء
جو شرقي على موسيقاه.

يتميز أبو بكر خيرت بقدرة كبيرة على التلوين الأوركسترالي وخاصةً لآلات النفخ الخشبية حيث
أعطاهم ألحاناً جميلة تُؤدّيها في حوار مع باقي الآلات وكذلك استخدّم بعض الآلات الشرقية مؤلّفاته مثل
(القانون والطبلة) في مؤشّح "لما بدا يتثنى" وكذلك في المتتالية الشعبية للأوركسترا.
تناول أبو بكر خيرت التراث بالطرق الثلاثة ، فقام بصياغة مؤشّح "لما بدا يتثنى" في مقام
النهاوند مُصنّف رقم (٣٤) للكورال والأوركسترا عام (١٩٦٢م) وكذلك طقطوقة "إيه العبارة" قائمة على لحن

(١) سمحة الخولي : القومية في موسيقا القرن العشرين ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٦٢) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون
والآداب، الكويت، (١٩٩٢م)، ص (٣٠٤ : ٣١٢).



سيد درويش في مقام الحجاز كار على درجة الرّاست (دو)، والتي كتَبَهَا أبو بكر خيرت في البداية لآلة البيانو مُصنَّف رقم (٢٥) في مقام الحجاز كار المُصَوَّر على درجة الجهاركاه (فا) عام (١٩٢٢م) ثم أعاد تَوَزيْعها للكورال والأوركسترا مُصنَّف رقم (٣٧) في مقام الحجاز كار المُصَوَّر أيضاً على درجة الجهاركاه عام (١٩٦٢م)، وقد تَغَيَّرت الكلمات الأصليَّة التي كتَبَهَا الشَّاعر محمد يونس القاضي (١٨٨٨م - ١٩٦٩م) للطَّقُوفَة إلى كلمات تصِف مدينة بورسعيد وكفاح أهلها أثناء العدوان الثلاثي عليها عام (١٩٥٦م)^(١).

أما التَّأليف على جَوْهر ومَقَوِّمات التُّراث فقد ظَهَرَ في السيمفونيَّة الثانية الشعبيَّة عند تصويره لإحدى الرِّقَصات الشعبيَّة المعروفة في الحركة الأولى وهي "رقصة عصا التَّحْطِيب" وفي الحركة الثانية "الرقص الإسكندراني"، وفيما يلي الأعمال التي استنَلَّهم فيها أبو بكر خيرت أَلحاناً من التُّراث.

١. الافتتاحيَّة الشعبيَّة:

وتأتى في سلم فا/ الكبير مُصنَّف رقم (٢٦) وقد أتمَّها المُؤلِّف في يناير عام (١٩٦٠م) وهي مُهداه إلى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وهذا الإهداء مكتوب على المُدَوِّنة الموسيقيَّة، وهذه المُؤلِّفة مَبْنِيَّة على لَحْنين مُتَعَارِضين في الطَّابع من أَلحان سيد درويش لأوپریت (شهرزاد) بالإضافة إلى لَحْن فرعي من مسرحيَّة (العشرة الطيِّبة)، وتأتي هذه الافتتاحيَّة في قالب الصونات.

٢. المُتتاليَّة الشعبيَّة:

وهذه المُؤلِّفة هي عَيِّنة البحث وسوف يأتي الحديث عنها في الجزء التطبيقي الخاص بالبحث.

٣. السيمفونيَّة الثانية (الشعبيَّة La Folklorique):

وتأتى في سلم صول/ الصغير مُصنَّف (٢١) وأتمَّها المُؤلِّف (١٩٥٥م)، ونجح أبو بكر خيرت في صياغة أَلحان مصريَّة وفقاً للأساليب العالميَّة المُتَّبَعَة في البناء الموسيقي بالإضافة لاستخدامه لآلات الأوركسترا الحديث بدلاً من الآلات العربيَّة المعروفة والمُستخدَمة في صياغة الأغاني، وتأتي هذه السيمفونيَّة في أربعة حركات على النحو التالي:

- الحركة الأولى: متوسطة السرعة في صيغة الصوناتا.
- الحركة الثانية: بطيئ وشجي في صيغة ثلاثية يُصَوَّر فيها المُؤلِّف رقصة العصا (التَّحْطِيب).
- الحركة الثالثة: سريعة ورشيقة (سكُرْتَسُو) ويُصَوَّر فيها المُؤلِّف الرقص السكندري في الأفراح.

(١) سمحة الخولي: القومية في موسيقا القرن العشرين، مرجع سابق، ص (٣٠٨).



○ الحركة الرابعة: ختام سريع في صيغة الروندو، ويصنور فيها المؤلف رحلة نهر النيل من المنبع إلى المصب.

قائمة بأعمال أبو بكر خيرت:

- أولاً : المؤلفات الأوركسترالية:

١. السيمفونية الأولى (الثورة Revolution):

وتأتى في سلم فا/ الصغير مُصنّف رقم (٢٠) وقد أتمّها المؤلف في الثامن من مايو عام (١٩٥٤م)

وتتكوّن من ثلاثة حركات:

- الحركة الأولى: سريعة في اعتدال.
- الحركة الثانية: بطيئة غنائية.
- الحركة الثالثة: ختام - روندو.

٢. السيمفونية الثالثة:

وتأتى في سلم دو/ الكبير مُصنّف رقم (٢٣) وقد أتمّها المؤلف في ٢٨ أبريل عام (١٩٥٨م)

وتتكوّن من أربعة حركات.

- الحركة الأولى: سريع ونشط في صيغة الصوناتا.
- الحركة الثانية: بطيئ وشجي في صيغة اللحن وتنويعاته ، وقد ألفها المؤلف على أحد ألحان سيد درويش من أوبريت (شهرزاد).
- الحركة الثالثة: فالس ذو طابع درامي.
- الحركة الرابعة: ختام سريع في صيغة الصوناتا.

٣. الافتتاحية التصويرية (إيزيس) عام (١٩٥٦م):

وتأتى هذه الافتتاحية في سلم ري/ الكبير، وقد استوحاها المؤلف من رواية (إيزيس) للكاتب المصري

توفيق الحكيم (١٨٨٩م - ١٩٨٧م) وبعد أن أتم خيرت تأليف هذه الافتتاحية أهداها إلى توفيق الحكيم، وتبدأ

هذه الافتتاحية بتمهيد بطيئ يُؤدّيه آله الكورنو الإنجليزي، يتبعه جزء سريع في قالب صوناتا وتنتهي

الافتتاحية بقسم أسماء المؤلف (قسماً درامياً في طابع شرقي مصري).



٤. كونشيرتو البيانو الأول:

في سلم دو/ الصغير مُصنَّف رقم (١٠) عام (١٩٤٤م)، وجاءت فكرة هذا الكونشيرتو في خريف (١٩٣٣م) أثناء وجوده بباريس، ويأتي في ثلاث حركات على النحو التالي:

- الحركة الأولى: تصدير بطيء - سريع براق في قالب الصوناتا.
- الحركة الثانية: بطيء وشجي في صيغة ثلاثية.
- الحركة الثالثة: سريع جداً في صيغة روندو.

٥. كونشيرتو البيانو الثاني:

في سلم فا/ الصغير مُصنَّف رقم (٣٣) أتمه المؤلف عام (١٩٦٢م) واستنفذ هذا العمل من المؤلف ثلاثون عاماً، ويتميز هذا العمل بطابع مصري في أسلوب عالمي لكتابة نموذج الكونشيرتو، وقدم هذا العمل للمرة الأولى في ٨ يونيو عام (١٩٦٣م) بدار سينما أوبرا القاهرة وقام أبو بكر خيرت بالعرف على آلة البيانو بمصاحبة أوركسترا القاهرة السيمفوني بقيادة المايسترو "جوزيبي جاليانو"^(١).
ويأتي الكونشيرتو في ثلاث حركات:

- الحركة الأولى: متوسطة السرعة ثم سريع في قالب الصوناتا بدون كاندزا.
 - الحركة الثانية: بطيء وشجي ذات طابع محلي.
 - الحركة الثالثة: مصرية أي مصاغة في قالب غير متعارف عليه في التأليف للكونشيرتو^(٢).
- ثانياً: المؤلفات الغنائية:

١. صياغة جديدة لقطوقة (إيه العبارة) لسيد درويش في مقام الحجاز كار مُصنَّف رقم (٣٧) وقد ألقى البحث الضوء عليها.
٢. صياغة مؤشح (لما بدى يتننى) للكورال والأوركسترا في مقام النهاوند مُصنَّف رقم (٣٤) وهذا المؤشح من التراث الأندلسي القديم للموسيقى العربية التقليدية، وقدم هذا العمل لأول مرة في ٢٧ أبريل (١٩٦٢م).

(١) زين نصار: من رُود التأليف الموسيقي في مصر، مجلة الفنون، الاتحاد العام للثقافات الفنية، العدد (١٤)، القاهرة، ١٩٨١م، ص (٥٤ : ٥٧).

(٢) بثينة فريد - زين نصار: القومية وأعلام الموسيقى في أوروبا ومصر، القاهرة، ١٩٩٨م، ص (٨٥، ٨٦).



٣. (نظرة واحدة تسعدني) للأطو والبيانو في سلم ري/ الصغير مُصنَّف رقم (٢٨) شِعْر محمود خيرت (والد المُؤلَّف)، وهذه المُؤلَّفة أهداها أبو بكر خيرت إلى زوجته (باربارا).
٤. (ضراعة) للكورال والأوركسترا.
٥. (سُمة الصباح) للكورال والأوركسترا في سلم ري/ الصغير مُصنَّف رقم (٣١) شِعْر محمود خيرت.

– ثالثاً: مُؤلَّفات موسيقا الحجرة:

١. مُتتالية للكلارينيت والبيانو.

٢. صوناتا للكماني وأوركسترا الوترية.

٣. سُداسي الفلوت وخمسة آلات وترية.

٤. صوناتا للفلوت والبيانو.

– رابعاً: مُؤلَّفات البيانو المنفرد:

١. دراسات في البيانو (Etudes Lyriques):

– مُصنَّف رقم (٢) في سلم دو/ الصغير.

– مُصنَّف رقم (٣) في سلم لا/ الصغير.

– مُصنَّف رقم (٤) في سلم لا/ الكبير.

– مُصنَّف رقم (١٥) في سلم مي/ الصغير.

٢. قصيدة للبيانو مُصنَّف رقم (١٨) في سلم فا/# الصغير.

٣. دراسات للكونسير مُصنَّف رقم (١٣).

٤. مُتتالية شعبية مُصنَّف رقم (٢٥) في سلم فا/ الكبير^(١).

وقد سُجِّلت مُؤلَّفات أبو بكر خيرت على اسطوانات وقامت وزارة الثقافة المصريَّة بِطَبْعِهَا ضمن مشروع الوزارة لطباعة المُؤلَّفات المصريَّة المتطورة في يوجوسلافيا ولكن هذه الإسطوانات احترقت في دار الأوبرا القديمة عام (١٩٧١م) ولم يتبقى منها شيء يُذكر.

(١) بثينة فريد – زين نصار : مرجع سابق ، ص (٧٦ : ٨٠).



الإطار التطبيقي والختام

تحليل الجزء الثالث من المتتالية الشعبية (Suite Folklorique) للأوركسترا في سلم فا/ الكبير
مُصنَّف (٢٤) لأبو بكر خيرت وهي قائمة على اللحن التراثي (يمامة حلوة) لداوود حسنى (١٨٧١م -
١٩٣٧م).

وسوف يقوم الباحث باستخدام العناصر الآتية في تحليل المؤلفتين الأوركستراليتين السالف ذكرهما:

(المؤلف، السلم، الميزان، المُصنَّف، الصيغة، النسيج، السرعة، العصر الموسيقي، التكوين الأوركسترالي).
وسوف يُلقى الباحث الضوء على المؤلفَة قبل التحليل.

الجزء الثالث من المتتالية الشعبية مُصنَّف (٢٤) في سلم فا/ الكبير لأبو بكر خيرت وهي قائمة على
الحن التراثي (يمامة حلوة).

• نَبذة عن اللحن التراثي (يمامة حلوة):

هذا اللحن أَلَفَه المُلحَن داوود حسنى (١٨٧٠ - ١٩٣٧م) في مقام الرّاست المُلَوَّن وكتَبَ كلماته الشّاعر
محمد يونس القاضى (١٨٨٨م - ١٩٦٩م) وكان بعنوان (يمامة حلوة) ثم تغيّر عند التلحين وأصبح (يمامة
بيضا) وأوّل من غنّت هذه الأغنية هي المطربة منيرة المهديّة (١٨٧٨م - ١٩٦٥م) والتي كانت تُلقَّب
(بالسُّطانة).

أسلوب أبو بكر خيرت في تأليف المتتالية الشعبية
إعداد / أ.د/ أميرة سيد فرج، أ.د/ حسين عبد الحلیم دغیدی، د/ ولید حسین عبد الرحمن عنانی
م.م/ محمد الدسوقي خليل النجار

ل ح مة ما ل ح مة
ها ب ح م ن ن م و
نة - نية يا رت طا
- - - ها ب ح صا د عا -
نة - - - نية يا رت طا
- - - ها ب ح صا د عا -

شكل رقم (١)
مذونة اللحن التراثي (بميمة حلوة)

جنس راسن الراسن جنس راسن النوا

شكل رقم (٢)
المقام الأصلي للحن (بميمة حلوة) راسن على درجة الراسن

- التحليل النظري للحن الترائي (يمامة حلوة):
- الملحن: داوود حسنى.
- كلمات: محمد يونس القاضى.
- المقام: راست ملون.
- الميزان: $\frac{4}{4}$
- الضرب: الوخدة الكبيرة.
- البناء: ثلاثة جمل لحنية.
- الجملة الأولى: من أناكروز م(١): م(٨)١، ونجد فيها استعراض لجنس الفرع راست على درجة النوا (صول) فى شكل سلمى صاعد هابط فيما عدا القفزة الأولى فى بداية اللحن، ونجد تلوين بنعمتى (سى بيكار - ماهور، لا بيمول - حصار) ولمس لجنس حجاز على درجة النوا (مقام سوزناك) وتنتهى الجملة بركوز مؤقت على درجة النوا (غمّاز المقام) .
- الجملة الثانية : من أناكروز م(٩): م(١٦)١، ونجد استعراض لجنس الأصل راست على درجة الرّاست فى شكل سلمى صاعد هابط وتنتهى بركوز وهمى على درجة النوا.
- الجملة الثالثة: من أناكروز م(١٧): م(٢٤)١، ونجد تلوين بنغمة (سى بيمول - عجم) ولمس لجنس نهاوند على درجة النوا (مقام سوزدولار)، ثم استعراض لجنس الأصل راست على درجة الرّاست فى شكل سلمى ونجد تتابع لحنى (Sequence) فى م(٢١، ٢٢).
- ويغلب على هذا اللحن الطابع الغنائى الحزين، واللحن ذات سرعة متوسطة.
- نُبذة عن المتتالية الشعبية للأوركسترا لأبو بكر خيرت:
- تأتى هذه المؤلفّة فى سلم فا/ الكبير مُصنّف (٢٤) وأتمّها المؤلّف فى أواخر عام (١٩٥٨م) وهى مُكوّنة من سبعة أجزاء:
- الجزء الأول: مكتوب على أساس صيغة البشرف بعنوان مدخل.
- الجزء الثانى: أغنية وقانون.
- من الجزء الثالث إلى السابع: خمسة ألحان لأغاني شعبية كان المؤلّف يُغنيها فى طفولته:

" عطشان يا صبايا - يمامة حلوة ومنين أجيها - بفته هندي وهي أغنية شعبية سورية - وجنتيني يا بنت يا بيضا - أنصتوا أيها الصحاب وهو اللحن الذي يغنيه العسكري (زعبلة) قبل الذهاب للقتال في (أويريت شهرزاد) لسيد درويش" وحصل المؤلف على جائزة الدولة التشجيعية في التأليف الموسيقي عن هذا العمل (١٩٥٩م).

• المجموعات الأوركسترالية المنفذة للعمل:

مجموعة النُفخ الخشبي (2): (Woodwind فلوت، ٢ أوبوا، ٢ كلارينيت سي b، 2 فاجوت).
مجموعة النُفخ النحاسي (4): (Brass كورنو فا، ٢ ترومبيت سي3، b ترومبون (أطو تينور، باص)، ١ باص توبا).

مجموعة الوتريات (16): (Strings كمان أول، ١٤ كمان ثان، ٨ فيولا، ٨ شيللو، ٨ كونتراباص).
مجموعة الآلات الإيقاعية (3) : (Percussion تيمباني، ١ مثلث، ١ كاس).
بالإضافة إلى آلة هارب.

التحليل النظري للجزء الثالث من المتتالية الشعبية لأبو بكر خيرت.

- المؤلف: أبو بكر خيرت.

- السلم: فا/ الكبير.

4

4

- الميزان: (ثنائية بسيطة A B A2 B2) (Binary Form).

- المصنّف: (٢٤).

- النسيج: هارموني.

- السرعة: بطيئة غنائية Cantabile.

- العصر الموسيقي: القرن العشرين.

- التكوين الأوركسترالي: (٨) نفخ خشبي، (١٠) نفخ نحاسي، (٥٤) وتر، (٥) إيقاعي، (١) هارب ..
بمجموع (٧٨) آلة.

• تمهيد: من م(١): (٢) وهو قائم على تآلف الدرجة الأولى في سلم فا/ الكبير تُؤديه مجموعة الوتريات بشكل مُمتد وأداء آلة الكورنو لنغمة الأساس.